

اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك خلال الفترة (2000-2022م)

أسماء محمد حسونة

ياسر محمد علي لوز

| | |
|--|---|
| <p>تاريخ المقالة الارسال 18-09-2023 المراجعة: 29-09-2023 القبول: 17-10-2023</p> <p>كلمات مفتاحية المسجد الأقصى، فلسطين</p> | <p>مختصر البحث تناولت الدراسة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى خلال الفترة (2000-2022م)، وجاءت الدراسة في ثلاثة محاور، تسلسل الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك منذ عام 2000م، والجماعات والفئات التي تدعو إلى اقتحام المسجد الأقصى، وأبرز الطقوس الدينية التي يسعى المستوطنين لتطبيقها بالمسجد الأقصى، واعتمدت الدراسة على منهجين رئيسيين، وهما: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان أهمها أن الاقتحام اليومي للمسجد الأقصى زاد وتوسع بشكل واضح، في السنوات التي تلت الانقسام الفلسطيني، أي أنّ الاحتلال سعى إلى اشغال البيت الفلسطيني بمشاكل متتالية وأزمات مالية معقدة، لتكريس اقتحام المسجد الأقصى.</p> |
| <p>Article history Received: 18 September 2023 Revised: 29 September 2023 Accepted: 17 October 2023</p> <p>Keywords: Al-Aqsa Mosque, Palestine</p> | <p>Abstract The study dealt with settler incursions into Al-Aqsa Mosque during the period (2000-2022), The study came in three axes, the sequence of repeated incursions into the blessed Al-Aqsa Mosque since 2000, The groups and groups calling for the storming of the Al-Aqsa Mosque, and the most prominent religious rituals that settlers seek to apply in the Al-Aqsa Mosque, and the study was based on two main methodologies, They are: the historical approach and the descriptive analytical approach, and the study reached many results, The most important of these was that the daily incursion into Al-Aqsa Mosque increased and expanded significantly, in the years following the Palestinian division, That is, the occupation sought to occupy the Palestinian house with successive problems and complex financial crises, to perpetuate the storming of the Al-Aqsa Mosque.</p> |

المقدمة

إن للمسجد الأقصى المبارك أهمية كبرى لدى الأمة العربية والإسلامية، لما يحمله من مكانة دينية، وأبعاد حضارية، وثقافية، وتاريخية، وإنسانية، فهو أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وإليه أسرى بالنبي محمد، كما ويُمثل الأقصى حالياً البؤرة الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، ومفتاح الحرب والسلام. إن مدينة القدس، والمسجد الأقصى، يمران بمحن شتى؛ حيث يقوم الاحتلال بالاعتداءات شبه اليومية على المسجد الأقصى المبارك، ومن أبرز تلك الاعتداءات الاقتحامات المتكررة، وهي تتم

بحماية قوات الاحتلال وبتغطية رسمية، وتتم تحت مزاعم تورانية حول "المعبد" أو تحت عنوان "السيادة على أرض إسرائيل"، كما ويشارك في تلك الاقتحامات جماعات المعبد ووزراء ونواب يهود فيما يسمى الكنيسة، والجنود وشرطة الاحتلال وموظفو سلطة الآثار، بالإضافة إلى طلاب معاهد يهودية وحاخامات وغيرهم، كما تقوم جماعات المعبد بأداء الصلوات التلمودية وقرءة النصوص التوراتية، لاسيما في المنطقة الشرقية من المسجد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعًا حيويًا بالنسبة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية بشكل عام، وتفيد الباحثين والمختصين وضئاع القرار والمهتمين بشكل خاص، ألا وهو اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، وتعود أهميتها إلى الآتي:

- 1- تبيان الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى من أجل توعية الأمة بالمخاطر التي يتعرض لها المسجد الأقصى.
- 2- التركيز على المخاطر التي يتعرض لها المسجد الأقصى مثل: التقسيم المكاني والزمني، والضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه المقدسات الإسلامية.
- 3- أن تساهم هذه الدراسة في تضييق الفجوة البحثية حول مدينة القدس والمقدسات الإسلامية، وأن تساهم هذه الدراسة في إفادة الباحثين والمهتمين في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف أثر الاقتحامات المتكررة للمستوطنين على المسجد الأقصى، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من أهداف فرعية وهي:
- 1- إلقاء الضوء عللا اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى وتأثيراتها.
 - 2- التعرف إلى أبرز الجماعات الصهيونية التي تدعو للاقتحامات.
 - 3- إيضاح أبرز الطقوس الدينية التي يسعى المستوطنين إلى تطبيقها بالمسجد الأقصى.

مشكلة الدراسة:

استغلال الاحتلال الصهيوني حالة الانقسام الفلسطيني وانشغال الدول العربية والإسلامية بمشاكلها الداخلية في تنفيذ مخططاته لتهويد المسجد الأقصى بالعديد من الطرق ومنها التقسيم الزمني والمكاني للقدس وتغيير المعالم والاسماء، والاقتحامات اليومية المتكررة للمستوطنين، ويتمثل السؤال الرئيسي الذي تطرحه هذه الدراسة: **أبرز الاقتحامات المتكررة للمستوطنين على المسجد الأقصى خلال الفترة 2020-2022م؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هي التطورات التاريخية للاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى؟
- 2- ما هي أبرز الجماعات التي تدعو للاقتحامات؟
- 3- ما هي أبرز الطقوس الدينية التي يسعى المستوطنين إلى تطبيقها بالمسجد الأقصى؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجين على النحو الآتي:

- 1- **المنهج التاريخي:** استخدم الباحثان المنهج التاريخي في الدراسة لتتبع أثر الاقتحامات المتكررة للمستوطنين على المسجد الأقصى خلال الفترة 2020-2022م.

2- المنهج الوصفي التحليلي: والذي يقوم على دراسة الحالة أو الظاهرة، ولكن بصورتها الحقيقية الموجودة على الواقع. محاور الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: تسلسل الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك منذ عام 2000م.

المحور الثاني: الجماعات والفئات التي تدعو إلى اقتحام المسجد الأقصى.

المحور الثالث: الطقوس الدينية التي يسعى المستوطنين تطبيقها بالمسجد الأقصى.

المحور الأول: تسلسل الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك منذ عام 2000م.

يُستخدم مصطلح "الاقتحام" للدلالة على دخول الصهاينة إلى المسجد الأقصى وتجوّلهم فيه بحماية من أفراد شرطة الاحتلال الصهيوني، في مقابل الاقتحام الذي يعكس انتقاء حقّ المُقتحم في التواجد والنشاط داخل الحيز المُقتحم، ويستخدم الصهاينة تعبير الصعود إلى "جبل المعبد" وهو تعبير ديني قريب إلى معنى الحج، وقد يكون المُقتحم مستوطنًا أو شرطيًا أو موظفًا في إحدى السلطات الرسمية الصهيونية كموظفي سلطة الآثار ووزارة السياحة وغيرها، ويسعى الاحتلال إلى تثبيت الوجود الصهيوني واليهودي داخل الأقصى من خلال تكثيف وتوسيع دائرة اقتحامات المستوطنين وتتم هذه الاقتحامات بحماية ودعم قوات الاحتلال التي تعمل على توفير الأجواء المناسبة لأداء المُقتحمين لطقوسهم الدينية اليهودية بشكل علني في باحات الأقصى المبارك، ولكي تتم هذه الاقتحامات يقوم الاحتلال بالتضييق ووضع القيود على المقدسين للدخول إلى المسجد الأقصى.

وسعى الاحتلال من خلال توسيع الاقتحامات إلى "التأسيس المعنوي للمعبد"، وأداء الطقوس مثل تقديم القرابين داخل المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال. وتعمل أذرع الاحتلال التهودية على ترسيخ الأعياد اليهودية والوطنية، مناسبات لتدنيس المسجد الأقصى، والاعتداء على مكوناته البشرية، ورفع حجم أعداد المشاركين في الاقتحام، وأبرز الأعياد الدينية "عيد الفصح اليهودي" وذكرى "خراب المعبد"، أما تلك "الوطنية الإسرائيلية" أبرزها "يوم القدس" 29مايو/أيار 2021م الذي شهد في اقتحام أكثر من 1600 مستوطن لباحات المسجد (i).

كما ويقوم الاحتلال بعقد المؤتمرات وتنشيط الرحلات الدينية من جميع أنحاء فلسطين ودول العالم إلى القدس، وسمحت سلطات الاحتلال في السنوات الأخيرة للاقتحامات اليهود باقتحام المسجد الأقصى (ii)، ويقوم الاحتلال بحملات لتوزيع ملصقات ورسومات مطبوعة تجسد الهيكل المزعوم على اليهود في المدارس والجامعات، وتوزع أيضا في المؤسسات الرسمية المطارات والسفارات والمكاتب السياحية وثيقة تاريخية عن القدس على هيئة كتيب يتضمن إساءات عديدة للمسلمين وتكررت ارتباطهم بمدينة القدس (iii).

شهد العقد الثاني من القرن الحادي والعشرون تصعيدًا ملحوظًا في حجم واعدد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، إذ لم تقتصر هذه الاقتحامات على الجماعات المتطرفة، بل شملت أعلى هرم السلطة عند الاحتلال، وقوات وشرطة الاحتلال وبعض المطبعين مع الاحتلال، وتعددت مبررات وذرائع المستوطنين اليهود بالاقتحام بالأعياد أو بادعاء أداء صلوات بداخله في المناسبات الدينية، أو بهدف التمهيد لإعادة بناء الهيكل المزعوم على أنقاضه، أو لجمع المعلومات والتصوير، وقد سعى الاحتلال ومستوطنيه والجماعات الدينية من خلال توسيع دائرة الاقتحامات تحقيق العديد من الأهداف الاستعمارية ومنها (iv):

1- تسعى العديد من الجماعات الدينية اليهودية بتشجيع الاقتحامات واستغلال المناسبات لتشجيع اليهود والصهاينة للاقتحامات واعتبارها خطوة على طريق بناء المعبد اليهودي على أنقاض المسجد الأقصى.

2- سعي الجماعات الدينية من الاقتحام أثناء المناسبات الإسلامية، الدفع نحو تقسيم زمني ثم مكاني للمسجد الأقصى.

3- تقوم سلطات الاحتلال بدعم الاقتحامات وحمايتها وإنفاذها، لخلق واقع جديد وفرض الهيمنة والسيادة على المسجد الأقصى المبارك.

4- تحويل الإدارة الأردنية أو الفلسطينية للمسجد الأقصى إلى إدارة شكلية، ليس فقط لأن الاحتلال وحده الذي يتحكم في وصول الفلسطينيين إلى المسجد، ولكنه بات يفرض دخول اليهود إلى المسجد، وإقامتهم صلواتهم الدينية فيه، وحينما يفرض ذلك في المناسبات الإسلامية، وأثناء وجود فلسطيني في المسجد، فإنه فعلياً أخذ ببلورة شكل من أشكال التقسيم المكاني^(٧).

5- التأكيد رسمياً بأن السيادة الإسرائيلية هي التي تحدد القوانين والأجندات والخطوط الحمراء، لا أي أحد آخر^(٧).

وعمد الاحتلال لتحقيق تلك الأهداف لفرض واقع ديمغرافي جديد في مدينة القدس، يظهرها كمدينة يهودية، والغاء الوجود العربي والفلسطيني، بأبعاده المتعددة، التاريخية والثقافية، والبشرية.

ولقد بدأت سلسلة الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك بعد احتلاله عام 1967م؛ وفيما يلي أبرز الاقتحامات منذ عام 1967م^(٧):

- 15 يونيو/ حزيران 1967م، أقام الحاخام الأكبر لجيش الاحتلال "شلومو غورن"، وخمسون من أتباعه، صلاة دينية في ساحة المسجد.
- 14 أغسطس/ آب 1979م، حاولت جماعة غرشون سلمون (Gershon Salmon) الاستيطانية اقتحام المسجد الأقصى، بعد أيام من طلبها من المحكمة العليا الإسرائيلية السماح بصلوات اليهود في المسجد، ولكن المصلين المسلمين أفسلوا الاقتحام.
- 13 يناير/ كانون الثاني 1981م، اقتحم أفراد حركة "أمنا جبل الهيكل" المسجد الأقصى.
- 11 أبريل/ نيسان 1982م، اقتحم الجندي الإسرائيلي هاري غودمان (Harry Goldman) المسجد، وأطلق النار على المصلين ما أدى إلى مقتل فلسطينيين اثنين وإصابة العشرات.
- 27 يوليو/ تموز 1982م، تم اعتقال أحد نشطاء حركة "كاخ" المحظورة، بتهمة التخطيط لنسف مصلى قبة الصخرة.
- 10 مارس/ آذار 1983م، تم اعتقال مجموعة من المستوطنين، لدى محاولتهم التسلل إلى المسجد ليلاً.
- 9 أغسطس/ آب 1989م، سمحت شرطة الاحتلال للمتطرفين بأداء الصلوات عند الأبواب الخارجية للمسجد الأقصى.
- 8 أكتوبر/ تشرين الأول 1990م، قُتل 21 فلسطينياً وأصيب المئات في مجزرة داخل المسجد الأقصى، أثناء تصديدهم للمستوطنين، الذين أعلنوا نيتهم وضع حجر الأساس لبناء الهيكل الثالث داخل المسجد.
- 25 سبتمبر/ أيلول 1996م، أعلنت الحكومة الإسرائيلية افتتاح نفق أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى، ما فجر ما عُرف بـ "هبة النفق"، في الأراضي الفلسطينية.

نلاحظ أن عمليات اقتحامات الأقصى بدأت منذ الشهر الأول لاحتلال القدس عام 1967م، ثم توسعات وتطورات برعاية وحماية سلطات الاحتلال.

▪ اقتحامات عام 2000م:

- لقد كانت زيارة أرئيل شارون (Ariel Sharon) زعيم حزب الليكود الاستقرازية إلى حرم المسجد الأقصى في 28 أيلول/سبتمبر 2000م هي الشرارة التي فجرت الانتفاضة، وكان واضحاً أن ثمة مباركة وتأييداً من رئيس الحكومة الصهيونية إيهود باراك (Ehud Barak) للزيارة حيث زوده بستمائة جندي لمرافقته، واستتفر ثلاثة آلاف جندي وشرطي في القدس وأحيائها. وصمم المسلمون على الدفاع عن الأقصى، حيث سقط في المواجهات الأولى خمسة شهداء، وجرح أكثر من مائة^(٧).

- 10 أيلول/سبتمبر 2000م: السماح لحركة "أمنا جبل الهيكل" بالدخول إلى ساحات الأقصى على شكل مجموعات لا يزيد عدد أفرادها على سبعة مع مرافقة شرطية.

- 29 أيلول/سبتمبر 2000م: جنود الاحتلال يقتحمون المسجد الأقصى، ويقتلون ويصيبون عدداً من المصلين^(٧). في عام 2000م وصلت الاقتحامات لمنحنى خطير حيث شجعها وقام بها رئيس وزراء الاحتلال بنفسه واندلعت المواجهات في باحات الأقصى، وهذا ما أدركه الشعب الفلسطيني لذلك ترتب على هذه الأحداث انتفاضة الأقصى عام 2000م.

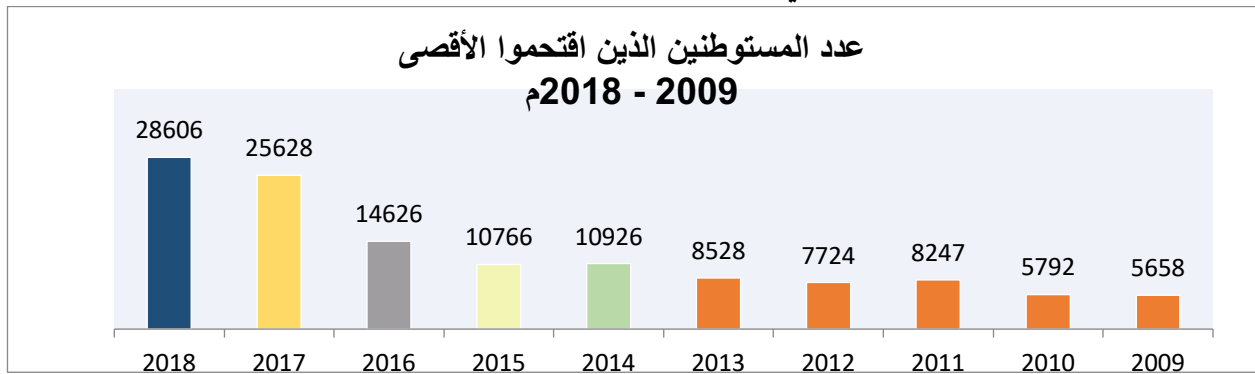
- **اقتحامات عام 2003م:**
- 20 أغسطس/آب عام 2003م: قررت حكومة الاحتلال إعادة إدخال اليهود والسياح الأجانب إلى المسجد الأقصى، بعد توقفها إثر انتفاضة الأقصى، وفي 24 أغسطس/آب 2003م: نحو 150 يهوديًا يقتحمون المسجد الأقصى المبارك ويحاولون أداء طقوس "دينية" بداخله (x).
- وفي أبريل/نيسان 2003م، اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارًا أحادي الجانب بفتح المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين رغم احتجاجات ورفض دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس (xi).
- **اقتحامات عام 2004م (xii):**
- 2 أبريل/نيسان عام 2004: قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتصيب عشرات المصلين بالأعيرة المطاطية وقنابل الغاز المدمع والهرى.
- 27 فبراير/شباط 2004م: قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى المبارك خلال صلاة الجمعة، وتصيب 24 شخصًا بينهم نساء.
- 7 يوليو/تموز 2004م: قائد شرطة القدس ميكى ليفي (Mickey Levy) يقتحم المصلى المرواني متخفياً، والشرطة تجري قياسات مسحية مريبة داخل المسجد الأقصى.
- 9 أيلول/سبتمبر 2004م: ميناخم فرومان (Menachem Froman) حاخام مستوطنة "تكوع" يقيم حفل زواج لابنه داخل المسجد الأقصى، تخلله شرب خمور ونيذ.
- 21 أيلول/سبتمبر 2004م: قام ما يزيد على 400 طالب يهودي باقتحام جماعي للمسجد الأقصى.
- 3 أكتوبر/تشرين الأول 2004م: قائد شرطة القدس إيلان فرانكو (Ila Franco) وأفراد من المخابرات الصهيونية يقتحمون المصلى المرواني، ثم مجموعات كبيرة من المستوطنين والحاخامات ورجال السياسة الإسرائيليين تنفذ اقتحامات جماعية ومسيرات "تهويدية" لمنطقة الحرم القدسي الشريف، وذلك بحراسة مشددة من أفراد الشرطة الإسرائيلية.
- **اقتحامات عام 2005م (xiii):**
- 6 يونيو/حزيران 2005م: مجموعة من المستوطنين اليهود يحاولون اقتحام المسجد الأقصى وسط وجود الشرطة والجيش، لكن الوجود الكثيف للمسلمين المرابطين أفضل المحاولة.
- 19 أكتوبر/تشرين الأول 2005م: عشرات المتطرفين اليهود من جماعة "أمناء جبل الهيكل" يقتحمون المسجد الأقصى بحماية من قوات الاحتلال.
- 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2005م: مجموعة قوامها 35 شخصًا من مخابرات دولة الاحتلال يقتحمون المسجد بأسلحتهم، ويقومون بجولة لمدة ساعتين في باحاته، وتصوير مختلف المواقع.
- **اقتحامات عام 2006م (xiv):**
- 3 أغسطس/آب 2006م: المسلمون المرابطون في المسجد الأقصى يحبطون محاولة لمتطرفين يهود لاقتحامه في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل".
- 4 أغسطس/آب 2006م: حالت الشرطة الإسرائيلية دون دخول نحو ثلاثين من مجموعة يهودية يمينية متطرفة تطلق على نفسها اسم "أمناء جبل الهيكل" إلى باحة المسجد الأقصى.
- **اقتحامات عام 2007م (xv):**
- 9 فبراير/شباط 2007م: اقتحمت قوات الاحتلال ساحة الحرم القدسي الشريف واصطدمت مع آلاف المصلين الفلسطينيين.
- 23 يوليو/تموز 2007م: نحو ثلاثمائة يهودي يقتحمون الأقصى ويؤدون بداخله طقوساً دينية.
- **اقتحامات عام 2008م (xvi):**

- 9 أكتوبر/تشرين الأول 2008م: مجموعات كبيرة من المستوطنين والحاخامات ورجال السياسة الإسرائيليين تنفذ اقتحامات جماعية ومسيرات "تهويدية" لمنطقة الحرم القدسي الشريف، وذلك بحراسة مشددة من أفراد الشرطة الإسرائيلية.
- **اقتحامات عام 2009م (xvii):**
- 14 أبريل/نيسان 2009م: عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى لأداء صلواتهم بمناسبة "عيد الفصح اليهودي". دخلت قوات الاحتلال ساحات الأقصى، وأغلقت أبواب المسجد القبلي على المصلين فيه وسيطرت على الساحات وعلى غرفة التحكم بالصوتيات، وقطعت أسلاك السماعات لمنع تواصل المسجد مع محيطه، وأحرقت مولد الكهرباء.
- 25 يونيو/حزيران 2009م: وزير الأمن الداخلي عند الاحتلال يتسحاق أهرونوفيتش (Yitzhak Aharonovich) يقتحم المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال، وبرفقة عدد من ضباطها.
- 24 أيلول/سبتمبر 2009م: عناصر من الوحدة المسماة "خبراء المتفجرات" في شرطة الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتقوم بجولة داخل باحاته.
- 27 أيلول/سبتمبر 2009م: إحباط مخطط لاقتحام المسجد الأقصى من قبل المتطرفين اليهود بحماية الشرطة الإسرائيلية، حيث اندلعت مواجهات أسفرت عن إصابة 16 فلسطينيًا بجراح.
- 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2009م: الكشف عن محاولتين مسلحتين فاشلتين تجاه المسجد، حين تمكن حراس المسجد والمواطنون المقدسيون من ضبط يهودي يخبئ سلاحًا ويحاول التسلل للمسجد.
- 4 أكتوبر/تشرين الأول 2009م: احتشاد أعداد من اليهود المتطرفين عند باب المغاربة، والمعتكفون يصدون محاولة الاقتحام.
- 6 أكتوبر/تشرين الأول 2009م: جماعات يهودية صعّدت من دعواتها لمؤيديها وعموم المجتمع الإسرائيلي لاقتحام المسجد الأقصى جماعيا وإقامة طقوس تلمودية داخله تتعلق ببناء الهيكل المزعوم، فيما فرضت قوات شرطة الاحتلال الصهيوني طوقًا أمنيًا في محيط باحة المسجد الأقصى، وقيودًا على دخول الفلسطينيين إليه.
- 25 أكتوبر/تشرين الأول 2009م: دخلت قوات الاحتلال ساحات الأقصى، وأغلقت أبواب المسجد القبلي على المصلين فيه، وسيطرت على الساحات وعلى غرفة التحكم بالصوتيات، وقطعت أسلاك السماعات لمنع تواصل المسجد مع محيطه، وأحرقت مولد الكهرباء.
- ومع تزايد الاقتحامات شعر الفلسطينيون عموماً والمقدسيين على وجه الخصوص بخطر الأمر لذلك حاولوا في كثير من الأحيان مواجهة الاقتحامات وإحباط مخططات المقتحمين اليهود بصمودهم ومكوّثهم في باحات الأقصى، وترتب على ذلك مواجهات في كثير من الأحيان.
- **اقتحامات عام 2010م (xviii):**
- 28 فبراير/شباط 2010م: قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم ساحة المسجد الأقصى وتدخل مئات السياح والمصلين اليهود إلى باحاته، مما أدى إلى نشوب مواجهات مع مصلين معتكفين بداخله، امتدت إلى البلدة القديمة من القدس.
- 5 مارس/آذار 2010م: قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى عقب صلاة جمعة لتختبر قدرتها على السيطرة على الساحات بوجود عدد كبير من المصلين، موقعةً أكثر من 60 إصابة في صفوف المصلين وطواقم الإسعاف.
- 2 ديسمبر/كانون الأول 2010م: قوات الاحتلال الإسرائيلي تغلق أبواب المسجد الأقصى المبارك، وتفتح بابين فقط من أبوابه لمن هم دون سن الأربعين من الفلسطينيين، وذلك في أعقاب دعوات لجماعات يهودية متعددة لاقتحامه.
- **اقتحامات عام 2011م (xix):**
- 3 أكتوبر/تشرين الأول 2011م: مائتان من المستوطنين وأفراد الجماعات اليهودية يقتحمون المسجد الأقصى المبارك.
- 8 يونيو/حزيران 2011م: جماعات يهودية تتوافد إلى المسجد الأقصى وتتجول في باحاته وذلك تلبية لدعوة إحياء عيد "الشفوعوت البواكير" اليهودي أو ما يعرف بـ "عيد نزول التوراة". وجاء ذلك تزامناً مع حلول الذكرى السنوية الـ 44 لاحتلال الشطر الشرقي من القدس.

- 8 أغسطس/آب 2011م: نحو 250 من أفراد الجماعات اليهودية والمستوطنين يقتحمون المسجد ويحاولون أداء شعائر تورانية وتلمودية.
- 22 ديسمبر/كانون الثاني 2011م: مجموعات يهودية تقتحم وتدنس المسجد الأقصى بشعائر تلمودية ودينية يهودية، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بمناسبة ما يُطلق عليه "عيد الحانوكا-الأنوار".
- **اقتحامات عام 2012م^(xx):**
- 9 فبراير/شباط 2012م: أعضاء في حزب "الليكود" يعلنون نيتهم اقتحام المسجد الأقصى بهدف الدعوة إلى بناء الهيكل المزعوم على أنقاضه، حيث سبق ذلك إعلانات باسم الحزب الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (Benjamin Netanyahu)، وبتزعم هذه الحملة عضو حزب الليكود الصهيوني موشيه فيغلين (Moshe Feiglin) الذي نافس نتنياهو على رئاسة الحزب قبل أيام، في اليوم ذاته أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قرارًا يتاح بموجبه لليهود الصلاة في المسجد الأقصى، وذلك بعد التماس قدمه "جرشون سلمون" يطلب فيه السماح له بدخول المسجد الأقصى.
- 12 فبراير/شباط 2012م: مرابطون داخل الأقصى يحبطون محاولات اقتحام المسجد الأقصى من قبل قيادات حزب الليكود.
- فقد بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى خلال عام 2013م، وفق إحصائية لشرطة الاحتلال المتمركزة في المسجد، 8,528 مستوطنًا مقابل 7,724 مستوطنًا اقتحموا الأقصى عام 2012م يضاف إليهم 282,012 سائحًا^(xxi).
- في ديسمبر/كانون الأول 2016م، سمحت الشرطة الإسرائيلية لمتطرفين باقتحام الأقصى، حفاة الأقدام ولباس المتدينين^(xxii).
- وفي خطوة غير مسبوقة، أغلقت الشرطة الإسرائيلية يومي 14 - 15 يوليو/تموز 2017م أبواب المسجد الأقصى بشكل كامل.

أصدر رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو في 3 يوليو/تموز 2018م، قرارًا بالسماح لأعضاء الكنيست باقتحام القدس الشريف، وأداء صلاتهم التلمودية، إضافةً إلى فتحه أمامهم طوال العام. فبعد عامين من اتخاذ قرارٍ بمنع أعضاء الكنيست من زيارة الحرم الشريف واقتحامه بسبب التوترات الأمنية؛ قرّر رئيس وزراء الكيان الصهيوني، الموافقة على توصية مجلس الأمن الصهيوني، بالسماح لأعضاء الكنيست باقتحام الحرم الشريف، أربع مرّاتٍ خلال العام. لقد كان لقرار نتنياهو تأثيرٌ بالغ على وزراء الكيان الصهيوني وأعضاء الكنيست ومُنظّمات الهيكل المزعوم؛ فقد رحّبوا بهذا القرار بصورةٍ كبيرة، مُسارعين إلى اقتحام المسجد الأقصى المبارك، وعلى رأسهم: وزير الزراعة الصهيوني أوري أريئيل (Uri Ariel) وخلال اقتحامه كان يقول: "تصلي وتتضرع لكي يُبنى الهيكل"، ونأمل أن يُبنى الهيكل سريعًا في عصرنا^(xxiii).

مخطط تفصيلي لاقتحامات الأقصى 2009 إلى 2018^(xxiv)



وفي يوم القدس 13 مايو/أيار 2018م اقتحموا الأقصى نحو 1620 مستوطنًا ووضعت "منظمات المعبد" هدف المعلن للعام القادم وهو 10 آلاف مستوطنًا، وفي 2 يونيو/حزيران 2019م سمحت شرطة الاحتلال باقتحام المسجد الأقصى، إذ اقتحمه 1179م مستوطنًا بحماية مشددة من قوات الاحتلال، وتصدى المصلون في المسجد للمقحمين بهتافات التكبير، ومنيت «منظمات المعبد» بانتكاسة كبيرة في ذلك اليوم بالنظر إلى عدد المقحمين مقارنة بالعام الماضي (xxv).

وحدثت سابقة في تاريخ الاقتحامات قام وزير الأمن الداخلي لدى الاحتلال جلعاد إردان (Gilad Erdan) بالسماح للمستوطنين باقتحام الأقصى بالتزامن مع عيد إسلامي، وذلك في يوم 11 أغسطس/آب 2019م عندما تزامن احتفال اليهود بذكرى خراب الهيكل مع اليوم الأول من عيد الأضحى. وعلى أثر الاقتحام، قال إردان إن سياسته تقوم على السماح لكل يهودي وزائر بالدخول إلى المكان، وتعزيز السيادة الإسرائيلية على الأقصى (xxvi).

وفي 10 مايو/أيار 2021م إعلان المستوطنين نيتهم إطلاق مسيرة الأعلام في ذكرى احتلال "إسرائيل" لشرقي القدس سنة 1967م، إضافة إلى التجهيز لما سمي "الاقتحام الكبير" للمسجد الأقصى بمشاركة أكثر من 30 ألف مستوطن، في يوم 28 رمضان 1442هـ، الموافق 10 مايو/أيار 2021م، وجاء التحول الأبرز في هذه الأحداث بتدخل المقاومة في غزة، التي رأت أن الانتهاكات بحق المقدسات وأهل القدس دافعًا ومبررًا للدخول في جولة من القتال مع الاحتلال، خصوصًا بعد مناقشات المقدسين لها وإصرار حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو على فرض سياساتها على المسجد الأقصى، واستطاعت غرفة العمليات المشتركة لقوى المقاومة الفلسطينية تحديد ساعة الصفر، في محاولة منها لردع سلطات الاحتلال بالسماح للمستوطنين المتطرفين باقتحام المسجد الأقصى، بعد دعوات للاحتفال بالذكرى السنوية لاحتلال شرقي القدس، وتنفيذ مخطط لإخلاء عائلات فلسطينية قسراً من منازلها في حي الشيخ جراح في شرقي القدس وإحلال مستوطنين مكانهم، فبعد اقتحام الجنود الإسرائيليين للمسجد الأقصى ردت المقاومة برشقات صواريخ دفاعاً عن القدس والمسجد الأقصى، ليبدأ بعدها جيش الاحتلال عدوانه العسكري على القطاع (xxvii).

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021م، سمحت محكمة الصلح الإسرائيلية بما سمته "الصلاة الصامتة" في المسجد وفي 22 مايو/أيار 2022م، أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية بالقدس، حكماً أولياً بالسماح للمستوطنين بأداء صلواتهم التلمودية بـ "صوت عالٍ" والقيام بما يشبه الركوع أثناء اقتحامهم لباحات المسجد (xxviii).

ومن الشخصيات الرسمية التي برزت في الاعتداء على الأقصى عام 2021، شارك عضو الكنيست عميت هليفي (Amit Halevi) في اقتحام الأقصى قبل أن يؤدي اليمين الدستورية، فقد حل حينها بدلاً من عضو الكنيست عن حزب الليكود أمير أوحانا (Amir Ohana)، وفي 1 أبريل/نيسان 2021م شارك عميت هليفي في اقتحام المسجد الأقصى، خلال اليوم الخامس من عيد "الفصح اليهودي"، الذي شهد اقتحام مئات المستوطنين للأقصى، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، وزعيم حزب القوة اليهودية، عضو الكنيست المتطرف إيتامر بن جفير (Itamar Ben-Gvir)، ففي 5 أبريل/نيسان 2021م شارك في اقتحام الأقصى، وجال في أرجائه بشكل استفزازي، وهاجم أحد حراس الأقصى، مدعيًا أن الحراس ليسوا في موقع يسمح لهم بإعطاء إذن بالدخول أو الخروج من المكان، ففي 18 يوليو/تموز 2021م بالتزامن مع ذكرى خراب المعبد، شارك عضو الكنيست عن حزب يمينا عميحي شيكلي (Amichai Shikli) في اقتحام المسجد الأقصى إلى جانب مئات المستوطنين، وبحسب صحيفة تايمز أوف إسرائيل العبرية شارك عميحي في أداء نشيد الهاتيكفا - النشيد الوطني الإسرائيلي - برفقة عشرات المستوطنين أمام مصلى قبة الصخرة، وخلال الاقتحام صرح عميحي لـ "قناة شيفع" أن الأقصى هو "أهم رمز وطني لدى شعب إسرائيل" (xxix).

وفي 27 يونيو/حزيران 2021م سمحت شرطة الاحتلال للمتطرف بن جفير باقتحام الأقصى من دون أن يرافقه المستوطنون، ورافقه خلال الاقتحام اثنان من مساعديه فقط، وبلغت أعداد مقحمي الأقصى خلال الفترة (2009 2021م) نحو 206832 مقحمًا، وشهد عام 2021م اقتحام 34112 مستوطنًا (xxx).

جدول بأعداد المقتحمين خلال الفترة من 2015 /8/1 إلى 2021/8/1 (xxxi):

| الفترة الزمنية | عدد المقتحمين |
|--------------------------|---------------|
| من 2015/8/1 إلى 2016/8/1 | 13733 |
| من 2016/8/1 إلى 2017/8/1 | 23661 |
| من 2017/8/1 إلى 2018/8/1 | 33198 |
| من 2018/8/1 إلى 2019/8/1 | 31084 |
| من 2019/8/1 إلى 2020/8/1 | 28674 |
| من 2020/8/1 إلى 2021/8/1 | 26526 |

ويمكن تحديد ثلاثة عوامل لعبت دورًا مهمًا في تطوّر اقتحامات الأقصى في الأعوام العشرة الأخيرة (xxxii):

- 1- تبلور فكرة تحقيق الوجود اليهودي الدائم في الأقصى لدى "منظمات المعبد"، وتطوّر أداء هذه المنظمات والتنسيق فيما بينها من جهة، ومع الأجهزة الأمنية من جهة أخرى، وفرض هذه المنظمات نفسها لاعبًا مهمًا في الحراك السياسي في دولة الاحتلال.
- 2- اتساع مظلة الاحتضان السياسي والأمني والديني والقانوني لدعاة اقتحام الأقصى و"منظمات المعبد"، وصولًا إلى سعي بعض الأطراف السياسية والأمنية المؤثرة إلى أن تخطب ودّ هؤلاء، وتطلب رضاها، وتسعى إلى كسب أصوات مناصريها.
- 3- نجاح الاحتلال في استهداف خطوط الدفاع المتقدّمة عن المسجد من مرابطين ومرابطات، وحراس المسجد، والحركة الإسلامية في الداخل - الجناح الشمالي بقيادة الشيخ رائد صلاح، فضلًا عن رموز الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى ورواد المسجد، وذلك عبر الحظر، أو الإبعاد، أو الاعتقال، أو المنع من الدخول إلى المسجد، أو فرض الغرامات، هذه العوامل أسهمت في الزيادة المطردة عمومًا في أعداد مقتحمي الأقصى في الأعوام العشرة الأخيرة؛ إذ تشير المعطيات الصادرة عن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إلى ارتفاع أعدادهم بنسبة 402% منذ عام 2009م حتى نهاية عام 2018م .

المحور الثاني: الجماعات والمنظمات الصهيونية المنظمة لعمليات الاقتحام.

ما بين جماعات دينية متطرفة، وحركات قومية علمانية، وعصابات صهيونية بلغت حوالي 63 جماعة، أصبح المجتمع الصهيوني بكل مكوناته يترقب بالمسجد الأقصى المبارك؛ وهذا ما كشفت عنه الاقتحامات الاستفزازية المتكررة التي قام بها المستوطنون للمسجد، وما يجمع هذا الخليط من الجماعات الصهيونية على اختلاف مرجعياتها هو الإيمان بمعتقدات أو ما يسميه عدد من المؤرخين بـ "الأساطير التلمودية والصهيونية" المتعلقة ببناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، ومن أبرز هذه الجماعات:

■ **جماعات الهيكل:**

تعتبر جماعات الهيكل تكتلاً يطلق على عدد من المنظمات والحركات القومية والدينية اليهودية اليمينية المتطرفة، التي تستهدف مدينة القدس المحتلة وخاصة المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه (xxxiii).

وتسعى هذا الجماعات إلى طرح موضوع الهيكل على الرأي العام الصهيوني ودفعه لوضع بناء الهيكل الثالث في قمة أولوياتهم ومع أن هدف هذه الجماعات النهائي، سواء المعن أو المبطن هو بناء الهيكل، فإن طروحات هذه الجماعات وروادها تتعدد طبقاً لتخصّصات (xxxiv)، وتدعو كل واحدة من جماعات الهيكل إلى تحقيق هدف واحد، أو عدّة أهداف أو معظم أو جميع الأهداف التالية (xxxv):

أولاً: دخول اليهود إلى الحرم الشريف، ثانيًا: دخول اليهود إلى الحرم الشريف والصلاة فيه، ثالثًا: منع المسلمين من دخول الحرم الشريف، رابعًا: بناء كنيس يهودي في الحرم الشريف، خامسًا: هدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة وبناء الهيكل مكانه، سادسًا: هدم

المسجد الأقصى وجميع المساجد في الحوم الشريف وتدمير كل ما يمثّل للعرب والمسلمين بصلة في الحرم الشريف وبناء الهيكل الثالث.

ويمكن تصنيف جماعات الهيكل وجمعياتها وفق الأهداف التي وضعتها كالتالي^(xxxvi):

- 1- بناء الهيكل بيد البشر: معهد الهيكل، والحركة لبناء الهيكل، نساء من أجل الهيكل.
- 2- جعل الحرم الشريف "جبل الهيكل" مركزاً قومياً دينياً ثقافياً: حركة أمناء جبل الهيكل، وحركة إلى جبل هامور.
- 3- السماح لليهود بالصلاة في الحرم الشريف: حركة حقوق الإنسان في جبل الهيكل.
- 4- السعي إلى فرض سيطرة اليهود على الحرم الشريف وعدم السماح للمسلمين بدخوله: حركة جبل الهيكل لنا، حركة انقاذ الشعب والهيكل.
- 5- التركيز على دراسة طقوس العبادة وتقديم القرابين في الهيكل: المعهد لدراسة الهيكل في مستوطنة متسبه يريحو (Mutsabiyyah Jericho)، ويشيفات تورا الهيكل.
- 6- التركيز على إعادة إنتاج أدوات العبادة المطلوبة لطقوس العبادة في الهيكل: معهد الهيكل، بيت الفن العبري، معهد أعمال الهيكل.
- 7- التنقيف ونشر المعلومات والدراسات عن الهيكل: المعهد لمعرفة الهيكل.

وتسعى جماعات الهيكل لتحقيق أهدافها باستخدام مجموعة من الذرائع والتبريرات والدوافع، وأبرزها:

- 1- **المسيانية**: ارتبطت الدعوة لبناء الهيكل ارتباطاً ووثيقاً بالمسيانية، ففي حين وضعت المسيانية الدينية الصهيونية بعد حرب حزيران عام 1967م الأرض في مركز الخلاص النهائي لشعب إسرائيل، وحولتها بذاتها إلى مقدّس ديني، وحيدت جبل الهيكل من منظومتها المسيانية أو أرجأته، وفي عقد التسعينيات نشأت مسيانية صهيونية تعمل على وضع جبل الهيكل في مركز المنظومة المسيانية والأرض تحولت إلى أطرافها^(xxxvii).
 - 2- **العلاقة الحميمة مع الرب**: فهناك ادعاء ديني يهودي أصولي أن بناء الهيكل يمكن اليهود من إقامة علاقة حميمة مع الرب "يهوه"، فالهيكل هو مسكنه، وعدم وجود الهيكل يشوّش على التدين العميق وعلى إقامة علاقة وطيدة وقوية مع يهوه^(xxxviii).
 - 3- **تطبيق الشريعة اليهودية**: ففي اليهودية مفهوم ديني أصولي يدعو إلى العودة لممارسة كامل فرائض الشريعة اليهودية، ولا سيما المرتبطة بتقديم القرابين في الهيكل، وتعتبر أن تقديم القرابين في الرواية التوراتية هو الشكل المركزي من العبادة الذي اندثر بانقراض الهيكل وحينما اندثر الهيكل اندثرت معه تقديم القرابين وخسرت اليهودية هذا الشكل من العبادة القرابينية، فأحياء طقس تقديم القرابين ارتباطاً بإحياء الهيكل^(xxxix).
 - 4- **القومية**: سعت الحركة الصهيونية إلى تحويل الديانة اليهودية إلى قومية وديانة في آن واحد، وإلى تحويل أتباعها إلى أمة بالمفهوم العصري لمصطلح الأمة، ويستعمل العديد من جماعات الهيكل العامل القومي في تبرير بناء الهيكل في الحرم الشريف، ويرى العديد من جماعات الهيكل أنّ الهيكل الثالث الذي تدعو لبنائه يمثل "وحدة الأمة"، فهو يشكّل وسيلة مهمة لتحقيق الوئام والنظام والوحدة، وإلغاء الخلافات الأيديولوجية والاتجاهات الفردية، وجميع اليهود تحت علم واحد وهيكل واحد، وصهر المجتمع اليهودي في جسم عضوي واحد^(xl).
 - أ- **جماعة أمناء جبل الهيكل**: حركة يهودية أرثوذكسية متعصبة مقرها القدس، وهدفها الكبير بناء معهد هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى وإعادة معهد ممارسة التضحية الطقوسية، تأسست الحركة عام 1967م على يد "كرشون سلمون" وهو ضابط في قوات الدفاع لدى الاحتلال، أعضاؤه يدعون علناً إلى هدم المسجد الأقصى، إضافة إلى طرد جميع المسلمين والمسيحيين مما يسمونه "أرض إسرائيل"، يقع مقرها في مدينة القدس ولها فرعاً في الولايات المتحدة^(xli)، ولجماعة أمناء الهيكل أهداف تسعى لتحقيقها على المدى البعيد، ومنها^(xlii):
- 1- تحرير جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف) من الاحتلال العربي.

- 2- تقديس جبل الهيكل باسم الرب بحيث يمكن أن يصبح المركز المعنوي والروحي "لإسرائيل".
- 3- إعادة بناء الهيكل الثالث طبقاً لأقوال جميع الأنبياء العبريين.
- 4- تأمين نقطة توراتية للتجمع كي يفي جميع شعب "إسرائيل" بالوصاية الداعية إلى التجمع ثلاث مرات في العام في مواقيت أعياد الرب وفي المكان الذي أقام الرب فيه اسمه إلى الأبد.
- 5- جعل القدس التوراتية العاصمة الحقيقية غير المقسمة لدولة إسرائيل.
- 6- رفض محادثات السلام الزائفة التي ستنتهي بتقسيم "إسرائيل" والنكث بعهد الرب.
- 7- دعم الاستيطان في القدس ويهودا والسامرة ومرتفعات الجولان لأنها مقدسة.

وفي سياق دعوة غرشون سلمون لتحقيق أهداف جماعته وسعيه لطرح مسألة بناء الهيكل على رأس أجندة المجتمع الصهيوني، درج سلمون على تقديم طلبات إلى شرطة الاحتلال لدخول أعضاء حركته وأنصاره إلى الحرم الشريف للصلاة فيه، وعند رفض الشرطة الإسرائيلية لهذا الطلب نظمت الجماعة تظاهرات متفرقة لطقوس دينية بغرض الدخول للحرم الشريف، لاسيما في الأعياد اليهودية مثل: رأس السنة العبرية، ويوم الغفران، والعرش وحنوكاه، والأسابيع والفصح، والتاسع من آب، ويوم الاستقلال ويوم القدس (xliii).

ب-معهد الهيكل: هي منظمة في إسرائيل تأسست عام 1984م وترتكز على مسعى إقامة الهيكل الثالث وطرحها على الرأي العام الصهيوني من أجل بنائه في أسرع وقت من خلال مجموعة من النشاطات، يأتي في مقدمتها دراسة الهيكل وطقوسه وأدواته، والقرايين التي كانت تقدم فيه، ويتكون المعهد من ثلاثة أقسام، وهي: المعهد لدراسة وبحث بناء الهيكل، المعهد لمعرفة الهيكل، بيت الفن العبري (xiv).

أسس هذا المعهد الراح يسراييل أريئيل (Yisrael Ariel) الذي نشأ وترعرع فيه، وتشكل سيرة أريئيل مثلاً للتحول الذي أخذ يتبلور شيئاً فشيئاً في الصهيونية الدينية باتجاه طرح بناء الهيكل كقضية مركزية ينبغي على التيار الديني حمل لوائها (xv).

وقام الهيكل منذ تأسيسه بنشاطات جمّة في جوانب مختلفة متعلّقة بالهيكل والتمهيد لبنائه في أسرع وقت، وشملت هذه النشاطات نشر الكتب والأبحاث بشأن الهيكل وإعادة إنتاج أدوات المعهد وعقد مؤتمر ديني أكاديمي-سياسي سنوي تشارك فيه فئات مختلفة مهتمة بالهيكل، وشملت أيضاً تطوير منهاج تعليمي عن الهيكل للمدارس الصهيونية الرسمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، إلى جانب الاتصالات المتواصلة مع القوى والأحزاب السياسية لاسيما الدينية واليمينية لتقديم بناء الهيكل (xvi).

ت- الحركة لبناء الهيكل: تأسست في عام 1987م، يرأسها الحاخام يوسف البويم (Youssef Alboim) ويوثيل ليرنر (Yoel Lerner)، وقد استقطبت الحركة لبناء الهيكل عند تأسيسها مجموعة من اليهود الحريديم من القدس، وقد اعتبرت أن بناء الهيكل موضوع ديني يهودي صرف وليش موضوعاً صهيونياً أو قومياً، وأكدت الحركة وفق مفهومها الخاص للشريعة اليهودية أنّ الشريعة اليهودية ليس فقط تسمح لليهود بدخول الحرم الشريف وإنما أيضاً أن تنطلق من منطلق أنّ عملية الخلاص وبناء الهيكل تتم بيد البشر فقط من دون تدخل الرب إطلاقاً ومن دون ضرورة إحداث معجزات أو أعجوبات، ونادت بالعمل فعلياً لبناء الهيكل وتجديد تقديم القرايين فيه، وفي هذا السياق دعت إلى دخول اليهود إلى الحرم الشريف بشكل منظم وبمجموعات صغيرة الواحدة تلو الأخرى وبالتنسيق مع شرطة الاحتلال (xvii).

ث- حركة "إلى جبل هامور": أسّس حركة "إلى جبل هامور" في عام 1988م يتسحاك غينبرورغ يتسحاك شيبيرا (Yitzhak Shapira) والراح يوسف اليسور (Yosef Elitzur) الحاخامان في يشيفات "لايزال يوسف حياً، المقامة في مستوطنة بتسهار، وتهدف إلى المبادرة وتشجيع فعاليات تقوى ترابط اليهود مع "جبل الهيكل" بحسب الشريعة اليهودية، وزيادة الوعي اليهودي بهذا الموضوع، وتشجيع الأبحاث والعمل على إقامة كلية لتجذير وتعميق الرابطة اليهودي مع جبل الهيكل، وتنتهج المنظمة أسلوب التشويق والتواصل مع جبل الهيكل، والدعوة للإسراع في بناء الهيكل على حساب المسجد الأقصى (xviii).

وتهتم هذه الجماعة بالعمل النظري حيث عملت على تنظيم حملات متكررة لتوجيه اليهود أيضًا لاقترام المسجد الأقصى (إعلانات ودعوات) كما تعقد دورات لطلاب المدارس الدينية لهذا الغرض، وفي عام 2000م أقامت ميليشيا باسم "حراس الهيكل" حيث يتدربون بشكل نظري ليكونوا هم حراس الهيكل المزعوم عند بنائه، ولهم زي خاص بهم ومن أعمالهم تنظيم مسيرة الأبواب في السنوات العشر الأخيرة على رأس كل شهر عبري حول وبمحاذاة أبواب المسجد الأقصى وهي مسيرة ليلية ترفع فيها شعارات وأغاني وأهازيج تمجد هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم^(xlix). ومما سبق يتبين أن هذه الجماعات عملت على تشجيع طلاب المدارس الدينية وزيادة الوعي اليهودي وخصوصاً لدى الطلبة وبهذه الطريقة تسعى لتأسيس جيل جديد يشجع الاقتحامات ويؤمن بفكرة هدم الأقصى وبناء الهيكل المزعوم.

▪ حركات قومية صهيونية:

والى جانب جماعات الهيكل، فإن هناك حركات قومية ترتبص بالمسجد الأقصى وترتبط بدوافعها بأفكار صهيونية متطرفة تقوم على فكرة "إعادة بعث مملكة إسرائيل القومية من جديد التي انهارت بسبب ضياع الهيكل الذي يعد بؤرة التجمع القومي لليهود في جميع أنحاء العالم"، بحسب مزاعمهم ومن همة الحركات:

أ- **منظمة لاهافا Lehava**: اختصار لمنع الاستيعاب في الأرض المقدسة تم تأسيسها عام 1999م ويتولاها بنييتسي غوفشتاين (Bentzi Gopstein) وهي جماعة صهيونية إسرائيلية يمينية متطرفة⁽ⁱ⁾، وترعت هذه المنظمة الاعتداءات في الأونة الأخيرة على المقدسين بباب العمود، وشارك آخرين ببث رسائل عبر الإنترنت تحذر من مذابح عربية، ومع أن مسيراتها ليست جديدة بالقدس لكن بحضور بضع عشرات من المراهقين، ويتم تفرغهم بسرعة من الشرطة لكن في الأونة الأخيرة بلغ عددهم المئات وصارت مسيراتهم بحماية الشرطة والسمة البارزة نسبياً لهذه المسيرات الأعداد الكبيرة من الشباب الأرثوذكسي المتطرف الذين شاركوا فيها⁽ⁱⁱ⁾.

ب- **حزب "قوة يهودية"**: ويمثله إيثار بن غفير تعود الجذور التنظيمية والأيدولوجية لبن غفير إلى العام 1971م عندما هاجر مانير كاهانا (Meir Kahane) من الولايات المتحدة إلى إسرائيل وأسس حزب كاخ والذي نجح في الدخول إلى الكنيست الإسرائيلي عام 1984م بمقعد واحد قبل أن يتم تصنيفه في إسرائيل كحزب فاشي خارج عن القانون ليتم حظره نهائياً وتفكيكه في العام 1994م⁽ⁱⁱⁱ⁾، وبات النهج الأيدولوجية الذي أسسه كاهانا يعرف فيما بعد باسم "الكهانية" وهو نهج يجمع بين التدين السياسي والمغالاة القومية والممارسة العنيفة، ويمكن تلخيصه بالآتي⁽ⁱⁱⁱ⁾:

- 1- تحت الكهانية كافة يهود العالم على الهجرة التورية الى إسرائيل.
- 2- معظم العرب المقيمين في إسرائيل هم أعداء الشعب الإسرائيلي ولا يمكن التعايش معهم.
- 3- معاداة الديمقراطية السياسية باعتبارها خياراً مناسباً فقط لأولئك الذين لم يمن الله عليهم بكتاب التوراة.
- 4- على العرب في إسرائيل ان يعيش في إسرائيل بدون حقوق سياسية.

ويعتبر حزب قوة يهودية حزب فاشيا يتموضع في اقصى اليمين المتطرف داخل تيار الصهيونية الدينية الاستيطاني، ويتباهى جهاراً بمواقفه المعادية والعنيفة لكل ما هو عربي ومطالبته الدائمة بحل الدولة الواحدة التي لا مكان فيها لأي كينونة سياسية فلسطينية خصوصاً داخل الضفة الغربية، واهتمامه الخاص بمنطقة الحرم القدسي الشريف باعتبارها "جبل الهيكل الذي فيه يبدأ الخلاص اليهودي"^(iv).

ت- **غوش أيمونيم Gush Emunim**: معناها "كتلة الإيمان"، وتجمع بين كونها حركة دينية قومية يهودية متطرفة، وحركة سياسية غير حزبية إذ لم ترتبط بالعمل البرلماني، وإنما قامت على مبادئ دينية^(v)، وتطلق على نفسها حركة "التجديد الصهيوني" أسسها الحاخام موشيه ليفنغر (Moshe Levinger) في مايو/أيار 1978م كحركة تنادي بفرض السيادة الإسرائيلية على جميع الأراضي الفلسطينية وأهما القدس؛ ويعد هدم المسجد الأقصى أحد أهدافها الرئيسية، ويؤمن أتباعها باستخدام القوة والعنف لإقامة

الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى، وتتميز هذه الحركة عن سواها من المنظمات المتطرفة في إسرائيل بأنها تمزج بين الإيمان والأعمال ذات الطابع السياسي^(vi).

ث- حشمونائيم Hashmonaim: من أخطر الجماعات القومية المتطرفة التي تتأثر بحركة كاخ، ويتزعمها يوئيل لرن Yoel Lerner)، وقد عرف أعضاؤها باللجوء إلى العنف الشديد وبالخبرة العسكرية العالية، ويرجع ذلك إلى أنهم بعد أن فرغوا من الخدمة العسكرية اتجهوا إلى هدف السيطرة على بيت المقدس بالقوة، متمردين على سياسة الخطوة خطوة المتبعة من الحكومة، ومطالبيين بطرد العرب من القدس كلها، ويعد رئيس رابطة التاج القديم أفيدور نفتسال (Avigdor Neftsal) الأب الروحي لهذه الجماعة، وجرت محاولة فاشلة من قبل هذه الجماعة لتفجير قبة الصخرة في يوليو/تموز 1982م عندما تم اكتشاف الشحنات الناسفة قبل انفجارها^(vii).

ح- حزب تسوميت Tsumet: أنهى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق رفائيل إيتان (Rafael Eitan) خدمته العسكرية في النصف الثاني من عام 1983م، وبأشر بممارسته النشاطات السياسية عبر حلقات واجتماعات تبلورت في إطار حزب تسوميت، ويسعى هذا الحزب إلى التركيز على الصهيونية مذهباً؛ لاعتقادها أنها هي الحركة المعنية بإعادة المجد إلى "أرض إسرائيل"، وتصر الحركة على بقاء القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل تحت سيادتها^(viii).

خ- حركة هتيا- النهضة Hatia: أسس عام 1979م احتجاجاً على اتفاق كامب ديفيد، وأقيم من منشقين عن حزب الليكود وعارضوا توجهات الليكود السلمية، وكان يوفال نئمان (Ufal Naaman) من أشهر شخصياته إضافة إلى غئولا كوهين (Gioola Kooheh)، وأهم إنجازات هذا التجمع كان طرحه لقانون القدس الأساسي عام 1980م على الكنيست وإقراره، والذي بمقتضاه اعتبرت القدس العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل^(ix).

ج- مجموعة "إل هار هاشيم" Al Har Hashim: معناها إلى جبل الله، وهي مجموعة تعمل من أجل إقامة الهيكل الثالث المزعوم وترأسها جرسون سلمون Gershon Salmon، وحاولت اقتحام المسجد الأقصى لإقامة صلاة فيها ومن أعضائها يسرائيل ميلاد (Yisrael Milad)، الذي يعمل في عدة مؤسسات دينية لبناء الهيكل وحاول رئيسها اقتحام المسجد الأقصى لإقامة الشعائر الدينية اليهودية^(x).

د- منظمة عطيرت كوهانيم Ateret Cohanim: تعتبر منظمة عطيرات كوهانيم اليهودية المتدينة ذراع إسرائيل غير الرسمية والمسؤولة عن تهويد المدينة القديمة في القدس الشرقية ومحيطها، تشكلت هذه المنظمة عام 1978م، ووضعت على رأس أولوياتها ضمان تحقيق تفوق ديمغرافي لليهود في البلدة القديمة، وقد بادر لتشكيل هذه المنظمة حاخامات ونشطاء تخرجوا جميعهم من أكبر المدارس الدينية التي تتبع التيار الديني الصهيوني يشيفات هراب (Yishivat Harrab) إذ قامت استراتيجية هذه المنظمة على بناء ثقافة أيديولوجية قائمة على التضيق على السكان المقدسين المحيطين بالحرم القدسي؛ من أجل ترك منازلهم أو بيعها لهذه الحركة للسيطرة على محيط الحرم القدسي وتهويده، ومن خلال برنامج تربوي من شأنه أن يجعل إقامة الهيكل الثالث في مكان المسجد الأقصى إقامة شرعية^(xi).

ذ- جمعية سيوري تسيون Suri Zion: وهي رابطة تطوعية تعمل بإشراف المدرسة الدينية "غلتيسيا"، وتظهر في شكل جمعية خيرية، وتتلقى دعماً من وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس والجيش الصهيوني وتهدف إلى تعميق الوعي إزاء الهيكل المزعوم والقدس لدى اليهود عامة والجيش خاصة، وتقوم بتنظيم رحلات دورية إلى الأماكن الدينية اليهودية في القدس وهناك مدرسة تساندها وتهيء اليد العاملة للمؤامرة ضد بيت المقدس وهي عطيرت كوهانيم^(xii).

ر- منظمة بيتار Beitar: منظمة الشباب التصحيحيين، وهي منظمة صهيونية تأسست عام 1983م، وهي تهتم بإقامة الصلوات اليهودية في ساحة الأقصى، ومن قادتها المحاميان رابينوفت (Rabinov)، وجرسون سلمون الذي يتأسس أيضاً مجموعة آل هار هاشم، ولها فروع في عدد من الدول^(xiii).

وهناك عدد كبير من الحركات السرية محدودة العضوية وذات أهداف مماثلة للحركات والمنظمات التي تم ذكرها، وقد باتت هذه الجماعات تعتبر هدفها المتمثل ببناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى هو حديث الساعة بالنسبة لها.

ولم تكن هذه الجهات والأفراد تعمل بمفردها أو بمعزل عن المؤسسة الرسمية الصهيونية، بل كانت داعمة لها وحارسةً لمنجزاتها على الأرض، وممولةً لنشاطاتها، ونتيجة لذلك انتشرت عشرات المجموعات اليهودية من متدينين وعلمانيين وقوميين وصهاينة مسيحيين من أجل العمل على تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف، ومن أهمها:

أ- **دائرتي الآثار في وزارة السياحة وبلدية القدس:** أسست هاتين الدائرتان مع إقامة دولة عام 1948م، وهما جهتان رسميتان تعملان بوعي وبأوامر من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وتهدفان خلق وقائع جديدة على الأرض تُكرس سيطرة الاحتلال على البلدة القديمة، بما في ذلك الحرم القدسي الشريف، وتموّل الجمعيات العاملة في بناء الهيكل ومن رجال أعمال يهود ومسيحيين من مختلف أنحاء العالم نصف ميزانية الدائرتين العاملتين في البلدة القديمة (xiv).

ب- **مكتب رئيس الحكومة:** شكّل رئيس الحكومة الإسرائيلية لجنة دائمة مهمتها تنفيذ أعمال الحكومة في البلدة القديمة من القدس من خلال إصدار قرارات غير معلنة يشرف على تنفيذها لجنة سرية مكونة من المستشار القانوني السابق لرئيس الحكومة ونائب مدير عام المشتريات في إدارة أراضي إسرائيل مردخاي تورى (M.Tanori) ومن مهامها المحافظة على السيطرة اليهودية على الحرم القدسي الشريف (xv).

إن التشجيع والدعم والتمويل الرسمي من سلطات الاحتلال شجع المستوطنين والمتطرفين كافة إلى التمادي في الاقتحامات والتفكير بوضع آليات للحشد وزيادة أعداد المقتحمين، وتأييد الصلوات التلمودية وممارسة الطقوس الدينية، والتضييق على المقدسيين من أجل ترك منازلهم أو بيعها للمستوطنين الصهاينة، لخلق واقع جديد وتنفيذ خطة الحكومة بالسيطرة اليهودية على المسجد الأقصى المبارك.

المحور الثالث: الطقوس الدينية التي يسعى المستوطنين تطبيقها بالمسجد الأقصى.

تسعى جماعات الهيكل بالتأسيس المعنوي للمعبد عبر فرض الطقوس التوراتية العلنية منذ عام 2019م، وقد واصلت جماعات المعبد محاولة فرضها عبر مختلف الأعياد بدءًا من رأس السنة العبرية في 19 أيلول/سبتمبر 2020م حيث دعت جماعات المعبد لإعلان بداية العام من الأقصى بنفخ البوق فيه، لكن الإغلاق الصارم الذي فرضته الحكومة الصهيونية لمواجهة وباء كورونا جاء بعكس ما أشتهت تلك الجماعات (xvi).

بدأت تلك الجماعات التحضير لذروة استعراض الطقوس الدينية في اقتحام 10 مايو/أيار 2021م الذي كان سيتزامن مع 28 رمضان، وعقدت له مؤتمرًا تحضيريًا في 4 أبريل/نيسان 2021م، ونسقت لتنفيذه مع حكومة الاحتلال والشرطة، واستنفرت كل نفوذها لفرضه مستحضرة تجربة اقتحام 28 رمضان في 2019م، ولقد كانت أجندة فرض الطقوس التوراتية في الأقصى هي عنوان الانفجار يوم 10 مايو/أيار 2021م، لكنها لا تزال الأولوية الأولى للمحتل رغم ذلك كما ظهر جليًا في اقتحام يوم التروية 18 يوليو/تموز 2021م، حيث أدى المقتحمون الطقوس العلنية الجماعية بقيادة ورعاية شرطة الاحتلال، وقد سجل رئيس الوزراء الجديد نفتالي بينيت (Naftali Bennett) في ذلك اليوم أول تصريح يوضح هذه النية على مستوى رئاسة الوزراء مساء ذلك اليوم حين شكر شرطة الاحتلال على "تمكين اليهود من أداء طقوسهم بحرية في جبل المعبد"، وهو ما يجعل أجندة فرض الطقوس التوراتية في الأقصى مرشحة لأن تكون عنوان مواجهة قريبة قادمة (xvii).

كما عملت قوات الاحتلال على فرض الطقوس اليهودية بالقوة: وذلك عبر قمع المصلين في رمضان حيث تسببت بأكثر من 200 إصابة بينها 16 إصابة خطيرة دائمة الأثر ما بين اقتلاع عين وكرة الجمجمة بإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط على الرأس والرقبة من مسافة متر أو مترين^(lxviii).

منذ عام 2020م باتت الشرطة الصهيونية ترعى أداء الطقوس اليهودية في الأقصى، ما انهى عملياً ظاهرة اعتقالها للمتطرفين الصهاينة الذين كانوا يؤدون الصلوات العلنية، وهو الاعتقال الذي كانت جماعات المعبد تستخدمه للذهاب إلى المحكمة وفرض التغييرات التدريجية في تفسير قانون حماية الأماكن المقدسة، وكانت القضية الوحيدة المسجلة خلال العام من جماعات المعبد في 22 يوليو/تموز 2021م أمام محكمة الاحتلال "العليا" لإلزام الحكومة باستبدال الجسر الخشبي المؤدي إلى باب المغاربة، والذي يحتشد عليه أعضاء تلك الجماعات تمهيداً لاقتحامهم للأقصى، وهم يطالبون بجسر معدني أوسع مع تغيير في إجراءات الدخول إليه حتى لا يعود إغلاقه في وجههم ممكناً كما حصل يوم 10 مايو/أيار 2021م^(lix).

تواصلت محاولات جماعات المعبد لخلخلة الموقف الديني التقليدي الذي يحظر دخول اليهود إلى المسجد الأقصى بسبب اعتبارات الطهارة وانتظاراً للإشارة الإلهية بمجيء المخلص، وقد حشدت انصارها رموزهم الدينية لقيادة الاقتحامات والصلوات في أعياد العرش والفصح وذكرى احتلال القدس في استراتيجية جديدة لتوظيف المشروع الدينية لاحتفالات هذا التيار، كما فعل حاخام كريات أربع دوف لينور (Dove Lenore) وحاخام مدرسة صفد الدينية إيال يعقوبوفيتش (Eyal Yacoubovich) والحاخام إلياهو ويبر (Eliyahu Weber) رئيس مدرسة جبل المعبد الدينية وغيرهم، لحث انصارهم على اقتحام الأقصى في يوم 28 رمضان، بالمقابل جددت الحاخامية الرسمية موقفها الرافض لدخول اليهود إلى الأقصى بسبب شرطي الطهارة والإذن الإلهي لكن مع التأكيد على حق اليهود بالصلاة هناك إن أرادوا، وكذلك فعلت زعامات الحزبين الدينيين شاس ويهدوت هتوراه في 23 مايو/أيار 2021 عندما قرر ننتياهو إعادة فتح الباب أمام الاقتحامات اليهودية^(lxx).

ومن أبرز الطقوس التلمودية التي أقيمت -وماتزال- داخل المسجد الأقصى خلال عمليات الاقتحام:

أ. **الصلوات اليهودية:** تقوم جماعات المستوطنين بتوظيف مدرسة خاصة تعرف باسم "يشيفات هارهابيت (Harhabit Yeshiva) أي مدرسة جبل البيت، وتكاد تنحصر وظيفة طلابها باقتحام الأقصى يومياً وتؤدي صلاة الصباح داخله، ويقود هذه المدرسة الحاخام إلياهو ويبر الذي يؤدي الصلاة يومياً في الأقصى، ويقوم بشرح فقرات التوراة الخاصة بكل يوم. ولليهود 3 صلوات يومية، صلاة الصباح وصلاة المساء وصلاة الليل، وتنفذ جماعات الهيكل الصلوات الأولى منها في الأقصى^(lxxi).

ب. **صلاة الشماع:** آية التوحيد عند اليهود وقبول الوصايا العشر في التوراة، وأول قسم من الصلاة اليهودية، وهي تلاوة أول فقرات من "سفر التثنية" ويقول "اسمع يا إسرائيل الرب هنا رب واحد"، والشماع لا بد وأن يقرأ كل صباح ومساءً وفيها يغطي المصلى وجهه أثناء التلاوة ويحاول الخشوع والسجود^(lxxii)، وتكرر هذا الطقس في المسجد الأقصى كثيراً وازداد منذ عام 2014م حتى اليوم، إذ يضع المقتحم يده على وجهه مغمضاً عينيه، ويصرح باسم الآلهة والتوحيد^(lxxiii).

ج. **طقس نعنوع:** حركات اهتزاز وتمايل يؤديها المستوطنون ويظهرونها خلال صلواتهم في المسجد الأقصى المبارك وتراهن جماعات المستوطنين على أن إبعاد حراس الأقصى والمصلين المسلمين عنهم بمسافة لا يسمع منها الصوت، كفيل بتمكينهم من الصلاة، وهذا ما باتت شرطة الاحتلال تضمنه لهم تقريباً^(lxxiv).

د. **رفع العلم الإسرائيلي "مسيرة الأعلام":** بعد حرب يونيو/حزيران 1967م صادق الكنيست الإسرائيلي على ثلاثة اقتراحات لقوانين قدمتها للحكومة، ويتناول أحد القوانين التي صودق عليها موضوع الحفاظ على الأماكن المقدسة في مدينة القدس، وفي قرار الحكومة الإسرائيلية في مايو/أيار 1968م تقرر حسب التقويم العبري كيوم "توحيد القدس"^(lxxv)، ويتعمد المستوطنون في يوم توحيد القدس إلى تنظيم مسيرات لرفع الأعلام الإسرائيلية تعرف بـ "مسيرة الأعلام" يشقون خلال المسيرة أزقة البلدة القديمة وصولاً إلى باحات حائط البراق التي حولها الاحتلال إلى باحات للصلوات التوراتية الدينية، وأطلق عليها اسم الحائط الغربي في إشارة حسب

الادعاءات اليهودية والصهيونية إلى الجدار الغربي ل"الهيكل المزعوم"، وحظيت مسيرة الأعلام بدعم حكومي ورسمي سواء من وزارة التربية والتعليم ووزارة شؤون القدس والتراث اليهودي إلى جانب دعاية بلدية الاحتلال في القدس لهذه المسيرة، وتنظم المسيرة منذ سنوات عديدة، جمعية "عام كلييا" المتطرفة برئاسة الحاخام حاييم دروكمان (Haim Drukman)، وحزب "الصهيونية الدينية" بقيادة بتسلئيل سموتريتش (Bezalel Smotrich)، وعضو الكنيست المتطرف ايتمار بن غير (xxvi).

ه. **نفخ البوق (الشوفار):** الشوفار كلمة عبرية تستخدم للإشارة إلى البوق الذي يستخدمه اليهود في المناسبات المختلفة (xxvii)، ويكون وفق التعاليم التوراتية في 3 أيام في السنة، في صباحي الأول والثاني من رأس السنة العبرية ثم في مساء يوم الغفران (كيبور)، وقبل غروب الشمس بقليل لما يسمى "إعلان نهاية أيام التوبة العشرة"، وفي التطبيق المعاصر استخدمه جيش الاحتلال الصهيوني كأسلوب "إعلان سيادة على المسجد الأقصى" إذ نفخه الحاخام شلومو غورين (Shlomo Goren) يوم احتلال القدس في 7 يونيو/حزيران 1967م، وتوقف بعد احراق المسجد القبلي عام 1969م خوفاً من مواجهة مع العالم الإسلامي، وعاد نفخ البوق داخل الأقصى رأس السنة العبرية مطلع شهر أيلول/سبتمبر 2021م (xxviii).

و. **بركات الكهنة:** وهي طقس مختص في الأصل بطبقة "كهنة الهيكل" بحسب الرواية التوراتية، وهو يؤدي برفع الأيدي المبسوطة مع قراءة مقاطع من التوراة ليمنح بها الكاهن البركة الموعودة على لسان النبي هارون للمصلين اليهود بحب التوراة، وتأتي هذه الطقوس لتعزيز استعداد كهنة الهيكل الذين يخدمهم معهد الهيكل ومدرسة جبل الهيكل الدينية لقيادة الطقوس التوراتية في المسجد الأقصى، وفي 9 أبريل/نيسان 2022م أدى المستوطنون التابعون لمدرسة جبل الهيكل هذه الطقوس بحضور حاخام المدرسة إياهو وببر وتحت حماية شرطة الاحتلال (xxix).

ز. **القربان الحيوانية والنباتية:** حاول اليهود أن يسلكوا طريق الارتقاء البشري فأظهروا مفارقتهم للأمم الوثنية في شعيرة القربان البشرية واكتفوا بتقديم القربان من الحيوان والنبات، وحاول المستوطنون خلال عيد العرش اليهودي ادخال ما يسمونه القربان النباتية كأغصان الريحان والنخيل والصفصاف، ونجحوا في ادخال سعف النخيل خفية إلى الأقصى في أيلول/سبتمبر 2021م (xxx)، وتبنت جماعات المعبد فكرة تقديم قاربان الفصح في الأقصى، حيث ذبحت ذلك القربان في عام 2015 في كريات موشيه غربي القدس، وعام 2016 في مستوطنة بيت اوروت على جبل الزيتون قبالة المسجد الأقصى المبارك، وفي عام 2017 في ساحة كنيس الخراب في الحي اليهودي في البلدة القديمة، وفي عام 2018م في القصور الأموية الملاصقة للأقصى من جهة الجنوب وفي عام 2019م فوق سطح سوق اللحامين في البلدة القديمة مقابل الرواق الغربي للأقصى، وفي عام 2020م وجهوا رسالة مشتركة لنتنياهو دونالد ترامب (Donald Trump) لذبح القربان في الأقصى لكن الحكومة الصهيونية اجابت ولأول مرة- بأن الظروف الصحية لا تسمح بذلك، ثم 2021م وجهت رسالة مشتركة لنتنياهو من ثلاثة من مرجعياتهم، وضبطت شرطة الاحتلال مجموعة من نشطاءهم يخططون لتهديب القربان إلى الأقصى لذبحه (xxxi).

ح. **السجود الملحمي (برخوت):** ويعني الانبطاح الكامل واستواء الجسد على الأرض ببسط اليدين والقدمين والوجه بالكامل، ويمثل هذا أقصى درجات الخضوع وبموجب الشريعة اليهودية (سفر اللاويين) فإن هذا السجود ممنوع على الحجارة لأنها مادة صناعة الأصنام، ويضع اليهود فاصلاً قماشياً هي الأرض عند السجود في عيدي رأس السنة العبرية، والغفران (xxxii)، وفي 22 مايو/أيار 2022م أصدرت محكمة صلح الاحتلال قراراً يقضى بالسماح للمستوطنين بأداء السجود الملحمي الكامل داخل المسجد الأقصى، وشهد اقتحام الأقصى في الثالث والعشرين من نفس الشهر محاولات مستوطنين أداء السجود الملحمي خمس مرات، ثلاث منها لم تتعرض لها شرطة الاحتلال (xxxiii).

ط. **دروس يومية للحاخامات:** يلقيها حاخامات مخصصون لهذه المهمة مما تسمى "مدرسة جبل الهيكل"، عند مرافقتهم مجموعات المقتحمين بجولات وفقرات مخصصة داخل المسجد، وأبرزهم شمشون ألبويم (Shimson Alboim) وأليهو ويب (Elihu Weber) وشموئيل مورينو (Shmuel Moreno) (xxxiv).

النتائج:

- 1- إن الاقتحام اليومي للمسجد الأقصى زاد وتوسع بشكل واضح، في السنوات التي تلت الانقسام الفلسطيني، أي أن الاحتلال سعى إلى اشغال البيت الفلسطيني بمشاكل متتالية وازمات مالية معقدة، لتكريس اقتحام المسجد الأقصى.
- 2- إن شرطة الاحتلال ركزت على استهداف المرابطات والمقدسيين عبر منعهم من الدخول إلى المسجد والصلاة فيه أو فرض قيود عمرية على النساء والشباب واحتجاز هوياتهن قبل دخولهن الأقصى وحملهن على استردادها من مراكز الشرطة، ويرافق ذلك تحقيق وتأخير بهدف تثبيط حركة الرباط ومواجهة المستوطنين المقتحمين للأقصى.
- 3- سعى الاحتلال بدعم الاقتحامات وحمايتها وإنفاذها، لخلق واقع جديد وفرض الهيمنة والسيادة على المسجد الأقصى المبارك وتحويل الإدارة الأردنية أو الفلسطينية للمسجد الأقصى إلى إدارة شكلية فقط.
- 4- لوحظ حالة من التجاهل والعربي والإسلامي للاقتحامات أدى إلى تصاعد وتيرتها بشكل ممنهج ومخطط بدعم من سلطات الاحتلال، حيث أصدرت محكمة صلح الاحتلال في 22مايو/أيار 2022م قرارًا يقضى بالسماح للمستوطنين بأداء السجود الملحمي الكامل داخل المسجد الأقصى.

التوصيات:

- 1- يجب العمل على توحيد رؤية جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والسلطة الوطنية الفلسطينية من أجل الحفاظ على عروبة القدس، والتصدي لعملية التهويد وخصوصاً الاقتحامات المتكررة، واتخاذ قرار بمقاطعة الدول التي تعترف بالقدس عاصمة للاحتلال أو تنقل سفارتها للقدس.
- 2- علينا أن نحقق الوحدة وطنية الفلسطينية المدعومة عربياً ودولياً، لمواجهة كل المخططات الرامية إلى تهويد القدس.
- 3- يجب على وزارة التربية والتعليم أن تعمل جاهدة على حضور القدس في المنهاج الفلسطيني بشكل أعمق وأوسع في جميع المراحل الدراسية متناسباً مع حجم القضية وأهميتها ومكانتها الدينية، بهدف الحفاظ على عروبة المدينة والتصدي لمشاريع التهويد.
- 4- علينا أن نسعى بكل السبل لتعزيز صمود المقدسيين والعمل على مساعدتهم للتشبث بالأرض والتصدي لمخططات الاحتلال الهادفة إلى تهويد المدينة واقصاء كل ما هو عربي إسلامي.

الهوامش:

(i) علي إبراهيم؛ إطلالة على استراتيجيات الاحتلال لتهويد القدس بعد خمسة وخمسين عاماً من احتلالها، (مؤسسة القدس الدولي، 2022)، ص 4.

ii

(i) روان المكحل؛ حفريات الاحتلال في القدس... هجمة تهويديه منظمة، القدس 2019/9/4م. http://wafa.ps/ar_page.aspx?id=wWxOC9a860420878614awWxOC9

(iii) القدومي، عيسى. المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ، (غزة: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، 2008م)، ص 95.

(iv) ساري عرابي. المسجد الأقصى.. تصعيد الاقتحام وكبح المواجهة، الأربعاء 27 نيسان 2022، <https://alquds-city.com/index.php?s=articles&cat=3&id=>

(v) ساري عرابي، مرجع سابق، <https://alquds-city.com>

(vi) ساري عرابي، مرجع سابق، <https://alquds-city.com>

(vii) صالح الحاج حسن. معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - مايو/أيار 2021)، <https://alquds-city.com/index.php?s=items&id=1691>

- (viii) صالح, محسن. القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012)، ص124.
- (ix) عوض الرجوب. التسلسل الزمني لاقتحام الأقصى، 2012/2/13م،
<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/2/13/>.
- (x) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xi) عبد الرؤوف أرناؤوط. اقتحامات المستوطنين ومحاولاتهم الصلاة في "الأقصى" (تسلسل زمني)، (وكالة الاناضول، 26.05.2022)،
<https://www.aa.com.tr/ar>
- (xii) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xiii) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xiv) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xv) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xvi) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xvii) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xviii) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xix) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xx) عوض الرجوب، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/news/>
- (xxi) براءة درزي. تقرير حال القدس 2013م، قراءة في مسار الاحداث والمآلات، (مؤسسة القدس الدولية، مارس 2014)، ص7.
- (xxii) صالح الحاج حسن، مرجع سابق، 1691 <https://alquds-city.com/index.php?s=items&id=1691>
- (xxiii) مقال بعنوان: في عام 2018.. 30 ألف مستوطن اقتحموا "الأقصى" بزيادة 11.6% عن العام الماضي، 18 يناير 2019
<https://www.azhar.eg/details-multi-portal/PgrID/3501/PageID/4/ArtMID/3500/ArticleID/40973>
- (xxiv) المرجع نفسه.
- (xxv) علي إبراهيم. ورقة معطيات اقتحامات الاقصى في 28/ رمضان الموافق 2019/5/10 بمناسبة ذكرى احتلال القدس بالتقويم العبري، (مؤسسة القدس الدولية، 2021)، ص6.
- (xxvi) براءة درزي. هل يستكمل وزير الأمن الداخلي الجديد نهج إردان حيال الأقصى، الأربعاء 20 أيار 2020، <https://alquds-city.com/index.php?s=articles&cat=3&id=851&skw=%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%85>
- (xxvii) صالح الحاج حسن. معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - مايو/أيار 2021)، <https://alquds-city.com/index.php?s=items&id=1691>
- (xxviii) صالح الحاج حسن. مرجع سابق، 1691 <https://alquds-city.com/index.php?s=items&id=1691>
- (xxix) زياد ابحيص، وآخرون؛ تقرير توثيقي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى والتفاعل معها 2020/8/1 - 2021/8/1، (عين على الأقصى، التقرير الخامس عشر، مؤسسة القدس الدولية، 2021)، ص28-29.
- (xxx) علي إبراهيم؛ إطلالة على استراتيجيات الاحتلال لتهويد القدس بعد خمسة وخمسين عاماً من احتلالها، مؤسسة القدس الدولي، 2022)، ص4.
- (xxxi) زياد ابحيص، وآخرون. مرجع سابق، ص156.
- (xxxii) هشام يعقوب. في عشرة أعوام اقتحامات الأقصى تزداد بنسبة 400%، الأربعاء 7 آب 2019، <https://alquds-city.com/index.php?s=articles&id=728>
- (xxxiii) مقال بعنوان: "جماعات الهيكل"، أداة الاحتلال لتغيير الواقع في الأقصى، 2021/9/12، <https://safa.ps/post/266969>
- (xxxiv) محمود، محارب؛ سياسة إسرائيل تجاه الأقصى، (مجلة سياسات عربية، العدد 19، آذار/مارس 2016)، ص13.

- (lxxxv) عواودة، وديع؛ سلطات إسرائيلية تمول بناء الهيكل الثالث. فكرة عتبة التنفيذ، (مجلة قضايا إسرائيلية، عدد خاص العدد 92)، ص93.
- (lxxxvi) محارب. مرجع سابق، ص 13-14.
- (lxxxvii) مصطفى، مهند. تحولات الخطاب الديني الصهيوني حول المسجد الأقصى، (مجلة جدل، العدد 3، أيلول 2018م)، ص25.
- (lxxxviii) محارب. مرجع سابق، ص14.
- (lxxxix) يزهار، يئر. "علاقة خطيرة: دينامية تعاضم حركات الهيكل في إسرائيل ودلالاتها"، (موقع عمير عميم، مايو/أيار 2013)، ص17، [https://www.ir-amim.org.il/sites/default/files/keshet%20mesucan%20HEB_WEB%20\(2\).pdf](https://www.ir-amim.org.il/sites/default/files/keshet%20mesucan%20HEB_WEB%20(2).pdf).
- (xl) بئر. مرجع سابق، ص20.
- (xli) Gershom Gorenberg. The End of Day Fundamentalism and the struggle for the dimple mount, (new York: the press free, 2000), Pp120-121.
- (xlii) موقع جماعة أمناء الهيكل، <http://www.templemountfaithful.org/obj.htm>.
- (xliii) محارب. مرجع سابق، ص14.
- (xliv) موطي، عنبري. الأصولية اليهودية جبل الهيكل، (القدس: ماغنس للجامعة العبرية، 2008م)، ص38.
- (xlv) عنبري. المرجع نفسه، ص46.
- (xlvi) محارب. مرجع سابق، ص15.
- (xlvii) Gershom Gorenberg. The End of Day Fundamentalism and the struggle for the dimple mount, P.p143-146.
- (xlviii) مقال بعنوان: المنظمات والحركات والجماعات المتطرفة في إسرائيل. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=5032
- (xlix) محارب مرجع سابق، ص18.
- (l) موقع منظمة لاهافا، <https://www.leava.co.il>.
- (li) أبو عامر، عدنان. قراءة في المخططات الإسرائيلية لتهويد القدس والأقصى، (المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، 7 يونيو 2021م)، ص6.
- (lii) شلحت، أنطوان. جذور الكهانية عميق في المجتمع الإسرائيلي، (ملحق المشهد الإسرائيلي-مدار، 15 شباط 2021)، <https://www.madarcenter.org>
- (liii) حباس، وليد. الخلفية التنظيمية والأيدولوجية لإيتمار بن غفير، (ملحق المشهد الإسرائيلي-مدار، 15 نيسان 2022)، <https://www.madarcenter.org>
- (liv) حباس. المرجع نفسه.
- (lv) أبو غزالة، محمد. حركة غوش أيمونيم بين النظرية والتطبيق، (القدس: جمعية الدراسات العربية، 1984م)، ص7.
- (lvi) أبو عامر. مرجع سابق، ص7.
- (lvii) الجماعات اليهودية المتطرفة تستهدف الوجود الفلسطيني. (جريدة الشرق اللندنية، 5 نوفمبر 2010م، ع13857)، <https://aawsat.com/home/article/462021>
- (lviii) قوى التطرف في إسرائيل. (الكويت: صحيفة الأنباء، العدد 414، 12/7/1987م)، ص19.
- (lix) جمعة، مصطفى. المسجد الأقصى ومخططات التخريب والتهود والسياسة: قراءة توثيقية، (الرياض: مجلة البيان، العدد 273، 29 مايو 2017)، ص53.
- (lx) أبو رشيد. سليمان. القدس تحت وطأة التهويد، (مجلة قضايا إسرائيلية-مدار العدد 39-40، 30 ديسمبر 2010م)، ص43.
- (lxi) مغنم، عبد الناصر. الكيان الصهيوني دولة القمع والارهاب: زعمائها، أحزابها، أجهزتها الأمنية، سجونها ومعتقلاتها، (الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، 2005م)، ص160.

(lxi) الصلاحيات، سامي. فلسطين: دراسات من منظور مقاصد الشريعة، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010م)، ص109.

(lxiii) المرجع السابق، ص110.

(lxiv) الهندي، عليان. الرؤية المستقبلية الإسرائيلية للحرم القدسي الشريف ومحيطه، (مجلة حوليات القدس، العدد 18، خريف-شتاء 2014)، ص31.

(lxv) المرجع السابق، ص31.

(lxvi) زياد ابحيص، مرجع سابق، ص11.

(lxvii) زياد ابحيص، مرجع سابق، ص12.

(lxviii) زياد ابحيص، مرجع سابق، ص14.

(lxix) زياد ابحيص، مرجع سابق، ص15.

(lxx) زياد ابحيص، مرجع سابق، ص16.

(lxxi) الشامي، رشاد؛ موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2002م)، ص289.

(lxxii) المسيري، عبد الوهاب؛ موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية "رؤية نقدية"، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1975)، ص233.

(lxxiii) مقال بعنوان: يعاملونه ككنيس.. هذه أبرز طقوس المستوطنين التوراتية في المسجد الأقصى، (الجزيرة نت، 2022/6/19)،
[/https://www.aljazeera.net/news/alquds/2022/6/19](https://www.aljazeera.net/news/alquds/2022/6/19)

(lxxiv) التقرير الأسبوعي حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس والمسجد الأقصى. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، يونيو/حزيران 2022م، ص7.

(lxxv) الكنيست الإسرائيلي. معجم الكنيست، <https://m.knesset.gov.il/AR/about/lexicon/pages/default.aspx>

(lxxvi) مقال بعنوان: تعرف على تاريخ "مسيرة الأعلام" الإسرائيلية في القدس، (العربي الجديد، 29 مايو 2021م)،

<https://www.alaraby.co.uk/politics/>

(lxxvii) المسيري، مرجع سابق، ص235.

(lxxviii) الجزيرة نت، مرجع سابق.

(lxxix) مقال بعنوان: مستوطنون يؤدون طقوس "بركات الكهنة" بالأقصى، (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية صفا، 9 أبريل 2022م)،
<https://safa.ps/p/325565>

(lxxx) قاسم، هديل. العبادات في اليهودية القربان المقدس أنموذجاً، (مجلة المعيار، جامعة بغداد، مجلد 23، عدد48، 2019م)، ص112.

(lxxxii) زياد ابحيص، مرجع سابق، ص16.

(lxxxiii) المسيري، مرجع سابق، ص298.

(lxxxiv) إبراهيم، علي. المشهد في القدس في النصف الأول من عام 2022، (مدينة القدس، 17/تموز 2022)، <https://alquds-city.com/index.php?s=articles&cat=3&id=1070&skw>

(lxxxv) أبرز طقوس المستوطنين التوراتية في المسجد الأقصى. (مدينة القدس، 20 حزيران 2022)، <https://alquds-city.com/index.php?s=news&cat=7&id=39207&skw>

• قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية والمترجمة:

1- أبو عامر، عدنان. قراءة في المخططات الإسرائيلية لتهويد القدس والأقصى، (المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، 7 يونيو 2021م).

- 2- أبو غزالة، محمد. حركة غوش أيونيم بين النظرية والتطبيق، (القدس: جمعية الدراسات العربية، 1984م)
 - 3- القدومي، عيسى. المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ، (غزة: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، 2008م).
 - 4- الصلاحيات، سامي. فلسطين: دراسات من منظور مقاصد الشريعة، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010م).
 - 5- الشامي، رشاد؛ موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2002م).
 - 6- المسيري، عبد الوهاب؛ موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية "رؤية نقدية"، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1975م)
 - 7- صالح، محسن. القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م).
 - 8- مغنم، عبد الناصر. الكيان الصهيوني دولة القمع والارهاب: زعماؤها، أحزابها، أجهزتها الأمنية، سجونها ومعتقلاتها، (الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، 2005م).
 - 9- موطي، عنبري. الأصولية اليهودية جبل الهيكل، (القدس: ماغنس للجامعة العبرية، 2008م).
- ثانياً المراجع الأجنبية:

1) Gershom Gorenberg. The End of Day Fundamentalism and the struggle for the dimple mount, (new York: the press free, 2000).

ثالثاً الدوريات والمؤتمرات والمقالات:

- 1- أبو رشيد. سليمان. القدس تحت وطأة التهويد، (مجلة قضايا إسرائيلية-مدار العدد 39-40، 30 ديسمبر 2010م).
- 2- الهندي، عليان. الرؤية المستقبلية الإسرائيلية للحرم القدسي الشريف ومحيطه، (مجلة حوليات القدس، العدد 18، خريف-شتاء 2014م)
- 3- الجماعات اليهودية المتطرفة تستهدف الوجود الفلسطيني. (جريدة الشرق اللندنية، 5 نوفمبر 2010م، ع13857)،
- 4- التقرير الأسبوعي حول الاعتداءات الصهيونية على مدينة القدس والمسجد الأقصى. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، يونيو/حزيران 2022م
- 5- براءة درزي. تقرير حال القدس 2013م، قراءة في مسار الاحداث والمآلات، (مؤسسة القدس الدولية، مارس 2014م)
- 6- حباس، وليد. الخلفية التنظيمية والأيدولوجية لإيتمار بن غفير، (ملحق المشهد الإسرائيلي-مدار، 15 نيسان 2022م).
- 7- روان المكحل؛ حفريات الاحتلال في القدس...هجمة تهويديه منظمة، القدس 2019/9/4م.
- 8- زياد ابجيص، وآخرون؛ تقرير توثيقي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى والتفاعل معها 2020/8/1 - 2021/8/1م، (عين على الأقصى، التقرير الخامس عشر، مؤسسة القدس الدولية، 2021م).
- 9- ساري عرابي. المسجد الأقصى.. تصعيد الاقتحام وكبح المواجهة، الأربعاء 27 نيسان 2022م.
- 10- شلحت، أنطوان. جذور الكهانية عميق في المجتمع الإسرائيلي، (ملحق المشهد الإسرائيلي-مدار، 15 شباط 2021م).
- 11- صالح الحاج حسن. معركة سيف القدس في الميزان (رمضان 1442هـ - مايو/أيار 2021م).
- 12- قاسم، هديل. العبادات في اليهودية القران المقدس أنموذجاً، (مجلة المعيار، جامعة بغداد، مجلد 23، عدد48، 2019م).
- 13- قوى التطرف في إسرائيل. (الكويت: صحيفة الأنباء، العدد 414، 12/7/1987م)، ص19.
- 14- علي إبراهيم؛ إطلالة على استراتيجيات الاحتلال لتهويد القدس بعد خمسة وخمسين عاماً من احتلالها، مؤسسة القدس الدولي، 2022م)
- 15- علي إبراهيم. ورقة معطيات اقتحامات الأقصى في 28/ رمضان الموافق 2019/5/10م بمناسبة ذكرى احتلال القدس بالتقويم العبري، (مؤسسة القدس الدولية، 2021م).
- 16- عواودة، وديع؛ سلطات إسرائيلية تمول بناء الهيكل الثالث. فكرة عتبه التنفيذ، (مجلة قضايا إسرائيلية، عدد خاص العدد 92).
- 17- محمود، محارب؛ سياسة إسرائيل تجاه الأقصى، (مجلة سياسات عربية، العدد 19، آذار/مارس 2016 م).
- 18- مصطفى، مهني. تحولات الخطاب الديني الصهيوني حول المسجد الأقصى، (مجلة جدل، العدد 3، أيلول 2018م).

- 19- مصطفى جمعة؛ المسجد الأقصى ومخططات التخريب والتهود والسياسة: قراءة توثيقية، (الرياض: مجلة البيان، العدد 273، 29 مايو 2017م).
- 20- مقال بعنوان: تعرف على تاريخ "مسيرة الأعلام" الإسرائيلية في القدس، (العربي الجديد، 29 مايو 2021م).
- 21- مقال بعنوان: يعاملونه ككنيس.. هذه أبرز طقوس المستوطنين التوراتية في المسجد الأقصى، (الجزيرة نت، 19/6/2022م).
- 22- مقال بعنوان: يعاملونه ككنيس.. هذه أبرز طقوس المستوطنين التوراتية في المسجد الأقصى، (الجزيرة نت، 19/6/2022م)،
[/https://www.aljazeera.net/news/alquds/2022/6/19](https://www.aljazeera.net/news/alquds/2022/6/19)
- 23- مقال بعنوان: في عام 2018.. 30 ألف مستوطن اقتحموا "الأقصى" بزيادة 11.6% عن العام الماضي، 18 يناير 2019م
- 24- مقال بعنوان: مستوطنون يؤدون طقوس "بركات الكهنة" بالأقصى، (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية صفا، 9 أبريل 2022م).
- رابعاً المواقع الإلكترونية:
- 1- إبراهيم، علي. المشهد في القدس في النصف الأول من عام 2022م، (مدينة القدس، 17/ تموز 2022م)، <https://alquds-city.com/index.php?s=articles&cat=3&id=1070&skw>
- 2- أبرز طقوس المستوطنين التوراتية في المسجد الأقصى. (مدينة القدس، 20 حزيران 2022م)، <https://alquds-city.com/index.php?s=news&cat=7&id=39207&skw>
- 3- براءة درزي. هل يستكمل وزير الأمن الداخلي الجديد نهج إردان حيال الأقصى، الأربعاء 20 أيار 2020م، <https://alquds-city.com/index.php>
- 4- عبد الرؤوف أرناؤوط. اقتحامات المستوطنين ومحاولاتهم الصلاة في "الأقصى" (تسلسل زمني)، (وكالة الاناضول، 26.05.2022،
<https://www.aa.com.tr/ar>
- 5- عوض الرجوب. التسلسل الزمني لاقتحام الأقصى، 2012/2/13م،
[./https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/2/13](https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/2/13)
- 6- مقال بعنوان: "جماعات الهيكل"، أداة الاحتلال لتغيير الواقع في الأقصى، 2021/9/12م، [/https://safa.ps/post/266969](https://safa.ps/post/266969)
- 7- مقال بعنوان: المنظمات والحركات والجماعات المتطرفة في إسرائيل. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)،
https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=5032
- 8- موقع منظمة لاهافا، [./https://www.leava.co.il](https://www.leava.co.il).
- 9- موقع جماعة أمناء الهيكل، <http://www.templemountfaithful.org/obj.htm>.
- 10- موقع الكنيست الإسرائيلي. معجم الكنيست، <https://m.knesset.gov.il/AR/about/lexicon/pages/default.aspx>
- 11- هشام يعقوب. في عشرة أعوام اقتحامات الأقصى تزداد بنسبة 400%، الأربعاء 7 آب 2019م، <https://alquds-city.com/index.php?s=articles&id=728>
- 12- يزهار، يئر. "علاقة خطيرة: دينامية تعاضم حركات الهيكل في إسرائيل ودلالاتها"، (موقع عمير عميم، مايو/أيار 2013)، ص 17،
[https://www.ir-amim.org.il/sites/default/files/keshet%20mesucan%20HEB_WEB%20\(2\).pdf](https://www.ir-amim.org.il/sites/default/files/keshet%20mesucan%20HEB_WEB%20(2).pdf)